

الأغاني

(تَطَنُّونَ أَنِي قَدْ تَبَدَّلْتُ بِعَدَكُمْ ... بَدِيلًا وَبَعْضُ الطَّنِّ إِثْمٌ وَمُنْكَرٌ) .

(إِذَا كَانَ قَلْبِي فِي يَدَيْكَ رَهِينَةً ... فَكَيْفَ بَلَ قَلْبُ أَصَافِي وَأَهْجُرُ) .

في هذين البيتين لابن القصار الطنبوري رمل وفيهما لمحمد قريض خفيف رمل .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب قال حدثني أبو علي المادرائي أنه كان في مجلس فيه كعب جارية أبي عكل المقيمين وكان بعض أهل المجلس يهواها قال فدخل إلينا سعيد بن حميد فقام إليه أهل المجلس جميعا سوى الجارية والفتى فأخذ سعيد الدواة فكتب رقعة وألقاها في حجرها فإذا فيها قوله .

(مَا عَلَى أَحْسَنَ خَلْقٍ ... إِنْ أَنْ يَحْسُنَ فِعْلُهُ) .

(بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ... مِنْ مَلِيكِ قَلْبٍ عَدْلُهُ) .

(وَبَخِيلٍ بِالْهَوَىٰ لَوْ ... كَانَ يُسْلَىٰ عَنْهُ بَخْلُهُ) .

(أَكْثَرَ الْعَازِلِ فِي حُبِّكَ ... لَوْ يَنْفَعُ عَذْلُهُ) .

(فَهُوَ مَشْغُولٌ بِعَذْلِي ... وَفُؤَادِي بِكَ شُغْلُهُ) .

(أَكْثَرُ الشَّكْوَىٰ وَأَسْتَعْدِي ... عَلَى مَنْ قَلْبٌ بِذْلُهُ) .

فوثبت الجارية فقبلت رأسه وجلست إلى جنبه فقال الرجل الذي كان يهواها هذا وإني كلام

الشياطين ورقية الزنا وبهذا يتم الأمر أما أنا فإني